﴿ تقريظ ﴾

نشرنا في هذا الجزء مقاله غراء لحضرة الكاتب المجيد رشيد افندي مصوبع في تقريظ كتاب نجعة الرائد الذي اشرنا اليه من مدة لمؤلفه زميلنا العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي وقد اجاد حضرته في وصف الكتاب وذكر الاسرة التي نشأ منها المؤلف حتى كان بذلك كأنه يتولى القيام مقامنا في بيان هذا السفر الجليل الذي بات قنية كل اديب وامنية كل مستفيد

ولقد لطف وقع هذا الكتاب على الادباء واشتد اعجابهم به وثناؤهم عليه فقاموا يقرظونه من كل مكان ويثنون على صاحبه من كل جانب وقد كان في جملتهم ابن شقيقته امين افندي الحداد فقال يقرظ كتابه ويثني عليه بهذه الابيات التي تشترك هذه المجلة بها وتعتبرها كلسان حال لصاحبتها

احسنت حتى صرت مأمل طالبٍ ... وعذبت حتى صرت نجعة رائدِ
كلم كتأليف الحباب تألفت ... او كالطلا ائتلفت بعذب بارد
ارسلتها قيد الاوابد فانبرت ... تختال اعجاباً كقيد اوابدِ
تبهى كما تبهى النجوم وربما ... شاركنها فغدون جدّ خوالدِ
يغنى بها سمع البصير وانها ... لفرائدٌ قد اردفت بفرائد
عظمت وجلت فهي صخر مقاطع ... ورقت وراقت فهي ماء موارد
تلقى بها وشي الموشى ليناً ... أنقاً وتلقى ثم سرد السارد
ترنو لها فتريك ضوء عطارد ... وترومها فتريك بعد عطارد
كلم تباشرت الترائب اذ بدت ... ورنا الفريد لها رنوّ الحاسد

تحيي بها الافهام اذ تتلى لها كالروض غب بوارق ورواعد
احسنت فيها ما اردت ولم يكن جهد المريد لما وجدت بواجد
وسبقت فيها السابقين فاصبحوا كالالف جمعهم حجاك بواحد
واريتنا ان البلاغة اوقفت معها الفصاحة عند حد النافد
لم يبدِ هذا الاولون ولا روى راوٍ ولا حملت بطون كواغد
ما تلك قيد اوابد ما تلك جمع شواردٍ بل تلك نثر قصائد
ما تلك نجعة رائد ما تلك شرعة وارد بل تلك بحر فوائد
لك من صفاء الذهن خير مساعد اذ كان صفو الذهن شر معاند
ولك النظام السهل يسفر حسنه عن حسن ذات تمنع وتباعد
ولك القوافي ما تني كتماً لها فتنمّ نمَّ ازاهر وفراقد
ولك الكلام اصوله وفروعه مترادف منه على متوارد
شرَّفت قدر ابيك وهو مشرّف منا مقام اكابرٍ واماجد
واضفت فوق فخاره فخراً له بك فانتهى بوفاك بر الوالد
واعدت شخص ابن العميد وطالما احييت من ذاك الرميم البائد
اثني عليك وقد جهدت وربما قصرت لكن ذاك جهد الجاهد